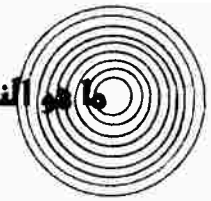

ما هو التنويم المغناطيسى ؟

التنويم المغناطيسى هو أحدث العلوم كلها ، فقد بدأ الكشف عنه والاهتمام به فى القرن التاسع عشر ، ثم أخذ يتقدم ببطء ، وهو وان كان قد قطع أشواطاً بعيدة فى التقدم إلا أنها مازالت هناك جوانب كثيرة منه يحيط بها الغموض ، ويسعى المشتغلون به إلى إماطة اللثام عن تلك الجوانب الغامضة !

إذا فسرنا " التنويم المغناطيسى " تفسيراً لفظياً نجد أنها عبارة تعنى اجتذاب النوم بطريقة مغناطيسية .

والمعروف أن المغناطيس هو معدن فيه قوة تستطيع أن يجتذب معدناً من نوعه ، ولكنه أضعف منه .

وعلى ضوء هذا التفسير ، نجد أن الإنسان معدن ، وروحه هى القوة المغناطيسية التى فيه ، فالإنسان يستطيع أن يحكم مغناطيسية روحة فى إنسان آخر أقل مغناطيسية من الأول ، فإذا استطاع أن يسيطر الأول على الآخر مغناطيسياً ، كان فى استطاعته أن يأمره فيطيع ، وينقاد دون شعور منه .

وقد أصطلح المشتغلون بالتنويم المغناطيسى على تسمية صاحب

المغناطيسية القوية "

بالمنوم " ، وصاحب المغناطيسية الضعيفة " الوسيط " والسؤال الآن :

كيف يستطيع المنوم أن يتسلط على الوسيط ويخضعه لإرادته ؟

وليس الرد على هذا السؤال بالرد الهين ... إن الرد عليه هو علم التنويم المغناطيسى كله ، الذى سنحاول أن نقدمه فى هذا الكتاب فى شرح بسيط .

ويتفرع من هذا السؤال سؤال آخر ، هو " كيف يستطيع الوسيط أن يعرف الإجابة الصحيحة المدهشة على الأسئلة التى يوجهها إليه المنوم

ونستطيع أن نوجز الرد على هذا السؤال فى العبارة التالية :

أن الروح من أسرار الله .. وهى شفافة ، لا ترى ولا تلمس .

ولكن لها قدرة خارقة تستطيع بها أن تنتقل إلى أقصى المسافات فى لحظات ، وأن تخترق الحواجز والحجب ، وتتخطى العقبات ، فإذا سلط المنوم روحه على روح الوسيط ، واخضعها لارادته ، وأمرها بشىء ، خضعت روح الوسيط ونفذت الآمر ما دام تنفيذ هذا الآمر فى قدرة الروح .

وإذا كان هناك من استخدموا التنويم المغناطيسى فى أغراض خسيسة ، كما حدث فى القاهرة منذ ٣٥ عاماً ، حين نوم أحد الأطباء فتاه ، واعتدى على عفافها ، ثم أكتشف الآمر .

وكانت لمحاكمته ضجة أخرى ... فهناك من استخدموا هذا العلم لخدمة الإنسانية .

كأولئك الذين استطاعوا أن يعالجوا به بعض الأمراض ، والذين استعملوه لتخدير المرضى قبل إجراء بعض العمليات الجراحية .

ومـــازالت هنـــاك بحـــوث وتجـــارب تجـــرى للتوســـع فـــى الانتفـــــاع بـــــالتنويم المغنـــاطيسى فى المجال الطبى .

وعلى رأس الباحثين فى استخدام التنويم المغناطيســـى لخدمـــة الأغـــراض الطبيـــة ، العلمـــاء الأمـــريكيـــون والعلمـــاء الـــروس .

فقد استطاعوا أن ينتفعوا به فى الطب والجراحة والتخدير وفـــى العـــلاج النفســـى ، وفـــى الحـــد مـــن الأمـــراض الهستيريـــة وازدواج الشخصيـــة .

التمويه المغناطيسى

==========

ومن المهم جداً أن يفرق بين علم التنويم المغناطيسى ، وبين ما يسميه المشتغلون بالتنويم المغناطيسى " التمويه المغناطيسى " .

فالتنويم المغناطيسى هو ـ كما قلنا ـ تسلط روح على روح ، أما التمويه فإنه مهارة خاصة يستطيع بها فرد أن يموه على أفراد ، فيوهمون بأنهم يروون أشياء لا حقيقة لها .

فهو ـ أى التمويه المغناطيسى ـ أقرب إلى السحر وألعاب الحواة التى تتطلب مهارة وخفية يد وسرعة خاطر .

ولتوضيح هذه النقطة نقول أن التنويم المغناطيسى يعتمد على قوة الروح وحدها ، فى حين أن التمويه المغناطيسى يعتمد على قدر يسير من قوة الروح وعلى قدر كبير من المهارة وخفة اليد وخفة الحركة .

ونستطيع أن نقول أن " التنويم المغناطيسى " قد استطاع أخيراً أن يتحرر تماماً من كل ما يشوبه من حرافات ومغالطات كانت تخلط بينه وبين أعمال السحر والدجل والشعوذة .

وذلك بفضل الدراسات العلمية التى عكف عليها كثيرون من الأطباء وعلماء النفس المعروفين بالجد والبعد عن الدجل .

حتى استطاعوا أن يصلوا إلى نتائج ملموسة لاستخدامه فى العلاج الجسمانى و النفسى .

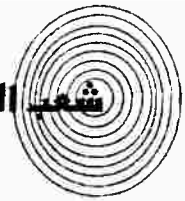

شعب التنويم المغناطيسى

والتنويم المغناطيسى له ثلاث شعب ، كل شعبة منه تمثل مرحلة من مراحل التنويم ، وهذه الشعب هى :ـ

١ ـ التنويم المغناطيسى الخفيف :

وفيه يشعر الوسيط بكل ما يجرى حوله ، ويكون فى هذه الحالة قادراً على تلقى ما يؤمر به ، وقادراً على تذكر كل ما أوحى إليه به عندما يستيقظ .

٢ ـ التنويم المغناطيسى العميق :

وفى هذه الحالة لا يستطيع الوسيط أن يحتفظ فى ذاكرته بكل ما يوحى به إليه .

ولكنه إذا نام فى جلسة أخرى استطاع أن يتذكر ما جرى فى الجلسة الأولى .

٣ ــ التنويم المغناطيسى العميق جداً :

وفيه يبلغ الوسيط حالة الغيبوبة التامة ، ويغلب ألا يستطيع ذكر أى شىء مما دار فى جلسة تنويمه بعد أن يفيق ، كما أنه لا يذكره إذا نام مرة أخرى .

ويقول بعض علماء الأعصاب :

أن هذه الحالات الثلاث يمكن أن تدرج تحت ثلاث حالات أخرى من حالات الأمراض العصبية .

الثانية ــ حالة التصلب أو التخشب .

الثالثة ــ حالة المشى أثناء النوم .

طرق التنويم:

هناك عدة طرق يلجأ إليها المنومون لتنويم وسطائهم منها :

أ ــ يأمر المنوم الوسيط بأن يركز نظره على شىء معين ، ويحسن أن يكون شيئاً ذا بريق .

ثم يوحى إليه بأنه سينام ، ثم يأمره بالنوم فينام .

ولكن هذه الطريقة لا تنجح مع كل الوسطاء لأن بعضهم لا يتأثر بالأشياء البراقة .

ب ــ يركز الوسيط عينيه فى عين المنوم الذى يسلط عليه أرادته القوية ويوحى إليه بأنه ينام المرة بعد المرة حتى ينام .

ج ــ هناك وسطاء ينامون على نغمة لحن خاص ، أو على صوت رتيب

كدقات الساعة ، أو المنبه ، والذين ينامون بهذه الطريقة ينامون بسرعة تدعوا إلى الدهشة .

د ــ هناك منومون يعتمدون على مغناطيسيتهم التى تتركز فى نظرات عيونهم القوية ، فنرى المنوم يأمر الوسيط أن يركز فى عينيه ، وعندئذ يحدق فى عينى الوسيط بعينين مفتوحتين إلى أقصى حد مستطاع ، ثم يشير بيديه إشارات تعبر عن سلب إرادة الوسيط وعن فرض سيطرة المنوم .

وهذه الطريقة هى الأكثر شيوعاً ، وهى الأكثر نجاحاً وخاصة مع الوسطاء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٠ سنة .

هـ ــ وهناك طريقة الإيهام والتسلط :

وهى طريقة يأتى فيها المنوم بحركات من يديه تشبه الحركات المراد بها سلب الإرادة من الوسيط وفرض السيطرة عليه ، ولكنها فى هذه المرة يراد بها إيهام الوسيط بضعفه ، فتسلط عليه إرادة المنوم .

وهذه الإشارات نوعان :

==========

١ ــ نوع تصاحبه الملامسة ، أى أن المنوم يلمس الوسيط بأطراف أصابعه .

والملامسة فى الطريقة الأولى تحدث " مغطسة " لعينى الوسيط وبذلك تتلاشى إرادته بعد أن تجتذبها إرادة المنوم بمغناطيسيتها ، ويقال أن هذه طريقة سهلة وأنها تجنب الوسيط المتاعب عند تنويمه .

و ــ وأخيرا هناك طريقة المرآة المتحركة وهى مرآة كالكرة من الزجاج الخشن وفى داخلها مصباح كهربائى ، وتثبت على حامل يشبه كوع اليد .

أما الكرة نفسها مع المصباح الكهربائى فيثبتان فى صندوق صغير ، يحتوى على آلة تشبه الساعة تجعل حركة المرآة حركة دائرية .

ويمكن بهذه الطريقة تنويم عدة أشخاص فى وقت واحد .

مظاهر التنويم

==========

وللنوم المغناطيسى مظاهر تظهر على الوسيط ، ولكن هذه المظاهر تختلف تبعا للطريقة التى يتبعها المنوم ، وتبعا لشخصية الوسيط ، ويمكن إجمال هذه الظواهر فيما يلى :

* رعشة تهز الحاجبين .
* تجمع حدقتى العين واتجاههما إلى أعلى .
* انطباق الجفنين منذ بدء حدوث النوم .
* الدخول فى السبات وهو المرحلة الأخيرة ، ويأتى على صور مختلفة وبعض الوسطاء تظهر عليهم مظاهر الإعياء والتعب مصحوبة بذبول العينين .

ويحدث هذا عند إتباع الطريقة " أ " .

ويقول بعض المشتغلين بالتنويم المغناطيسى أن فى جسم كل وسيط

أعضـــاء تتـــأثر بالتنـــويم أكثـــر مـــن غيرهـــا .

وهـــى تختلـــف مـــن وسيـــط إلـــى آخـــر .

ولكـــــن الوسطـــــاء جميعـــــا يشتركـــــون فـــى أعضـــــاء تتـــــأثر بالتنـــــويم حتمـــا وهى :

الـــرســـغ ــ عظـــام الأصـــابع ــ مـــؤخرة الأنـــف ــ الكـــوع .

مغناطيسية أم روحية

==========

هناك خلاف متواصل بين المنومين المغناطيسيين حول تعريف المغناطيسية ، التى تسبب النوم ... بعضهم يقول أن سببها إرادة قوية تتسلط على إرادة ضعيفة فتجذبها إليها وتحركها كما يجتذب المغناطيس القوى المعدن المشابه له ويحركه ... وبعضهم يقول أن المغناطيسية مبعثها قوة الروح لا قوة الإرادة .

ولكل من الفريقين تفسيرا لرأيه ، وحجج يدعمها بها .

يقول أصحاب الرأى الأول أن الجاذبية المغناطيسية إذا سلطت على الإرادة واجتذابها ، فصلتها عن الروح لها وبذلك تصبح إرادة بلا روح .

وتعجز عن عمل أى شىء .

وهذا برهان على أن المغناطيسية تصدر من روح وتوجه إلى روح أخرى .

أما أصحاب النظرية القائلة بأن التسلط يكون من جسم على جسم .. أى من إرادة كامنة فى جسم على إرادة فى جسم آخر ، فيقولون أن كثيرون من الناس يتمتعون بميزة الجابية دون أن يشعروا أو يحسوا بها.

ويمكن الاستدلال على وجود هذه الجاذبية إذا وضعنا عدة أشخاص فى غرفة مظلمة ، فنرى أن هناك بريقا من الضوء يشبع من بعض الأشخاص ويقولون أن هذا الإشعاع مصدره الأعضاء الآتية :

- **الجانب الأيمن من الجسم .**
- **الجانب الأيمن من المخ .**
- **أطراف أصابع اليد اليمنى .**

وإشعاعات هذه الأعضاء تتسم باللون الأزرق .

- **الجانب الأيسر من الجسم .**
- **الجانب الأيسر من المخ .**
- **أطراف أصابع اليد اليمنى .**

وإشعاعات هذه الأعضاء تتسم باللون الأصفر

إيقاظ الوسيط

==========

عندما ظهر التنويم المغناطيسى كان أصعب ما يصادفه المنوم هو إيقاظ الوسيط بعد أداء مهمته . وكان مصدر الصعوبة أن الاتصال بين المنوم والوسيط كان يضعف بعد طول مدة الجلسة ، فيقل تسلط المنوم على الوسيط .

وكثيرا ما حدثت متاعب لبعض الوسطاء عندما عجز المنوم عن فرض أوامره عليهم بأن يستيقظوا ، أما الآن فقد أصبح إيقاظ الوسيط آمرا سهلا ، حتى ولو عجز المنوم عن إيقاظه ، إذ يكفى أن يتركه فترة ليعود الوسيط إلى حالته الطبيعية ، بشكل عادى ، بعد أن يمر بحالة " التنويم اللا شعورى " ثم ينتقل منه تلقائيا إلى حالة " النوم الطبيعى " ومن البديهى أنه ينتقل من هذه المرحلة إلى اليقظة بلا عناء .

كما يستيقظ أى نائم .

* وهنـــاك طريقـــة بســـيطة لإيقـــاظ الوســـيط ، قـــد تثـــير الســـخرية لبســـاطتها ولكنهـــا مـــؤكـــدة .

ذلك أن يلجـــأ المنـــوم إلـــى النفـــخ نحـــو عينـــى الـــوسيط .

والسبب فـــى ذلـــك أن القرنيتيـــن فـــى حالـــة التنويـــم تكونـــان أشبـــه بقرنيتـــى المريض بعينيه ، وعندما يفاجئهما النفخ يفتحهما الإنسان تلقائيا علـــى طريقـــة بعـــض الأطبـــاء .

* ومـــن طـــرق إيقـــاظ الـــوسيط الإيحـــاء ، الـــذى لجـــأ إليـــه عنـــد التنـــويم . كأن يقـــول للـــوسيـــط مثلا :

" ســـأوقظك الآن " !.

وكن واثقا من أنك ستستيقظ بسهولة وبدون إحساس بالتعب ،

وعندما تســـتيقظ ســـتكون علـــى مـــا يـــرام . ســـأعد عليـــك مـــن ١ إلـــى ٣ ... أستيقـــظ . ١ ، ٢ ، ٣ " .

*على أن بعض الوسطاء تنتابهم حالـــة هســـتيرية عنـــد إيقاظـــهم ، وبعـــض آخـــر تظهر عليهم حالة رقود فلا يردون على المنوم ، وعندئـــذ يضطـــر لإعـــادة طريقـــة الإيقـــاظ بالإيحـــاء ، ولكـــن بأســـلوب آخـــر حزمـــا ، فيقـــول مثـــلا " يجـــب أن تستيقـــظ .

لقد أمرتك بذلك ويجب أن تطيع وأنت بـــلا شـــك تســـتطيع ذلـــك ... لا فـــائدة مـــن الاستمرار فى النوم ... أجبنى وستستيقظ حتما عندمـــا أعـــد مـــن ١ إلـــى ١٠ " ثـــم يبـــدأ فـــى العـــد .

* وهناك طريقـــة الإيحـــاء المـــزدوج ، وذلـــك أن يوحـــى المنـــوم للوســـيط بأنـــه سيجعلـــه ينـــام ويجعلـــه يستيقـــظ أيضـــا .

كـأن يقـول لـه عنـد بـدء تنـويمـه .

" جفناك لم يتحركا . سيأتيك النـوم حـالا ، سـتغمض عينـك ويسـتحيل عليـك أن تفتحهمـا .

والآن نـم ... وعنـدما تنـام حقيقـة لابـد أن تستيقـظ عندمـا آمـرك بالاسـتيقـاظ " .

هذه هى أهم طرق إيقـاظ الوسـيط ، علـى أنـه مـن النـادر أن تخفـف جميعـها ويعجـز المنـوم عـن إيقـاظ الـوسيـط .

إلا إذا كـان المنـوم علـى درجـة كبيـرة مـن الجهـل بالتنـويم .

وفى هذه الحالة يلجأ بعض المنومين إلى طريقة صـب المـاء البـارد علـى وجـه الوسيـط ووضـع يديـه فـى مـاء بـارد أيضـا .

وعندما كنا طلابا فى المرحلـة الثانويـة بمدرسـة المتفوقيـن بعيـن شمـس وهـى الأولى فى مصر ، والثالثة من نوعـها فـى الشـرق الأوسـط ... كـان أسـاتذتنا الأفـاضل يشجعوننـا علـى القـراءة والإطـلاع ، فكنـا نلتـهم الكتـب التـهاما ، ثم نجلس لمناقشتها يوما فـى الأسـبوع نختـار أفضلـها وأغربـها ونختـار أحدنـا لعرض كتابه على الآخرين .. قرأنـا كتابـا عـن التنويـم المغناطيسـى ، وعرفنـا من خلاله أنه يمكن لمجموعة ما أن تقوم بتنفيـذه بشـرط أن يتفقـوا فيمـا بينـهم ـ باقتنـاع داخلـى ـ علـى فكـرة معينـة ، ومقـولـة محـددة .

اجتمعـت أنـا مـع أربعـة أشخـاص هـم :

١ ـ أحمد البقرى وهو طبيـب حاليـا يعمـل ويقيـم بكنـدا .

٢ ـ محمد حامد عبد الشافى مهنـدس مـدنى بمحافظـة مطـروح .

٣ ــ إبراهيم محمدى عبد المغنى مترجم بالقاهرة .

٤ ــ شفيق فتحى دوير

كل شخص وضع إصبعه فقط فى جانب من جوانب مقعد خشبى يجلس عليه شخص خامس يدعى (دعبس) وهو الذى كان صاحب الترتيب الأول على محافظة القليوبية .. ولا أدرى أين ذهب الآن ، ولعله يقرأ كتابى هذا فيتذكر ويضحك على ماحدث له ، ويتصل ويعرفنا مكانه .

كنا نردد مقولة واحدة معا هى :

" الميت مات .. فى الغيط وبات .. مين جاب خبره .. زرع بصله .. أربعة منا .. وأربعة منهم يشيلوا الميت لما مات .. "

كررنا هذه العبارة ثلاثة مرات ــ حسب الإتفاق ، وتركزت أفكارنا معا فى وقت واحد على أنه فور الإنتهاء من قراءة هذه الجملة سوف يرتفع المقعد فى الهواء بالإيحاء ...

وبالفعل ارتفعت أصابعنا الصغيرة بالمقعد فى الهواء على ارتفاع متر ونصف وظل " دعبس " معلقا فى الهواء ، إذ كنا لا ندرى ماذا سنفعل بعد ذلك .. ولم نكن على دراية تامة أو خبرة بهذا الموضوع .. فلم تكد تمضى دقيقة واحدة .. حتى استيقظ " دعبس " وبطل مفعول التنويم ــ الغير متقن ــ فسقط على الأرض رغما عنا والتوت ذراعه ، وفصلنا من المدرسة لمدة أسبوع كعقاب لنا ، ولكن الحمد لله لم نفصل من السكن الذى نبيت فيه ، ولم يتم استدعاء أولياء الأمور .. لكننا قررنا بعدها عدم الخوض فى تنفيذ أى موضوع إلا بعد دراية تامة وخبرة متقنه .

وظلت الحكاية لغز لم نجد له تفسيرا منطقيا سوى التقاء تركيزنا مجتمعين على أمر معين .. مع نوع من توارد الخواطر الذى قد يمكن به أن نسيطر

على جزأ من المغناطيسية الأرضية .
وظللت " أنا " و " دعبس " لغزين ليس لهما تفسير حتى الآن !

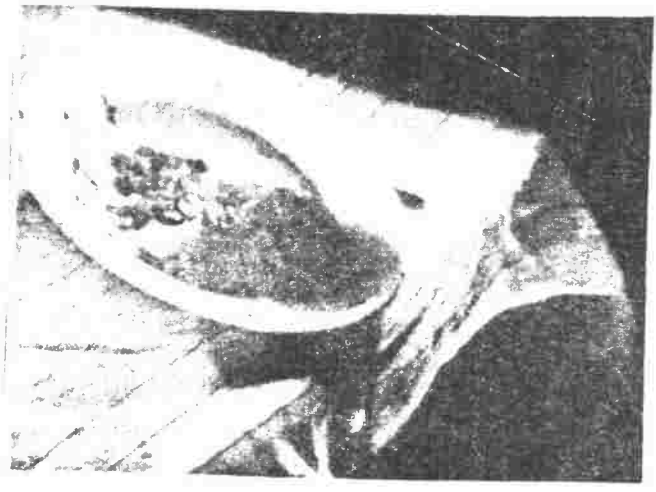

درجات النوم

والنوم المغناطيسى له ثلاثة درجات :

١ ــ النوم العميق .

٢ ــ التصلب أو التخشب .

٣ ــ المشى أثناء النوم .

وعلماء التنويم المغناطيسى يقولون أن كل درجة من هذه الدرجات الثلاثة تمر بثلاثة مراحل :

أ ــ النعاس .

ب ــ النوم الخفيف .

ج ــ النوم العميق .

واليك حديثا سريعا عن كل حالة :

أ ــ النعاس :

هو الحالة التى يكمن فيها الإنسان بين اليقظة والنوم ، فيشعر فيها الإنسان بكل ما يدور حوله .

ومن أعراض هذه المرحلة ثقل الجفنين وفتور أعضاء الجسم .

وقد تعترى الجسم كله حالة تعب عام .

ب ــ النوم الخفيف :

========

من مظاهر هذه الحالة أن يغمض الوسيط عينيه ، ويعجز عن فتحها ، ويعتريه نوع من التصلب فى بعض أعضاء جسمه فلا يستطيع العضو المتصلب أن يغير وضعة الذى كان عليه قبل التنويم .

ومع هذا فإن الوسيط يظل شاعرا بما يدور حوله إلى حد ما .

كما أنه يستطيع عندما يفيق أن يتذكر كل ما كان يدور حوله فى جلسة التنويم .

ج ــ التنويم العميق :

=========

فى هذه الحالة يفقد الوسيط كل إحساسه وإدراكه لما يدور حوله .

ومهما سلط على جسمه من وخز أو دفع فأنه لا يشعر به .

والآن نتكلم بشىء من التفصيل عن المظاهر الرئيسية للتنويم المغناطيسى .

مظاهر النوم العميق

==========

هذه الحالة تجعل الوسيط يشعر بالموت الحقيقى ، فى كل مراحله ، فأعضاؤه كلها يشيع فيها التفكك .

وحركة التنفس يصيبها بطء شديد حتى يصبح التنفس صعبا . ودقات القلب تصبح ضعيفة .

وعندما يغمض الوسيط عينيه يكون قد فقد كل إحساس فى جسمه ، ويعجز عن الإتيان بأية حركة إرادية .

فجميع حواسه تتوقف عن أداء وظيفتها ألا ما لابد منه لبقاء الحياة . وإذا كان المغمى عليه قد يتحرك إذا نفخنا فى أذنيه فإن النائم فى هذه المرحلة لا يجدى فى تحريكه النفخ فى أذنيه ، ولا يمكن أن نثيره بالكلام ، على أن هذه المظاهر كلها تتجلى بوضوح إذا كان الوسيط مريضا بالهستيريا . ومع هذا فإن الوسيط فى هذه المرحلة يكون على استعداد لتلقى أسئلة المنوم ، والإجابة عليها . كما يكون مستعدا لعمل كل ما يؤمر به ولبلوغ هذه المرحلة من التنويم يستعمل المنوم طريقة الإيحاء اللفظى فيقول مثلا :

ـ حاول النوم ، وسيقل سماعك لصوتى شيئا فشيئا ، وبعد ذلك ستنتابك غيبوبة فلا تحاول إبداء أية حركة ، وستستغرق فى النوم حتى أذنيك . وسوف يختفى صوتى ، وعندما أنتهى من عد ١ إلى ١٠ ستحس أنك فى ظلام دامس ، ولن تحس أو تدرك ما يدور حولك ، وستستيقظ مرة أخرى عندما أمر بيدى على رأسك .

ولكن كن مستعدا لسماع أسئلتى والإجابة عليها " .

التصلب والتخشب

تقترن هذه الحالة بالتوتر الشديد في الأعصاب ، وبأن عضلات جسم الوسيط تقاوم أى محاولة لتحريكها لأنها تصبح متصلبة تصلبا شديدا وعلى هذا يصبح النائم غير قادر على القيام بأية حركة .

وهناك نوع من التصلب يسمى " التصلب الطبى " وهو ما يأتى فجأة ، ولهذا يكون قاسيا جدا .

ويكون تصلب الجسم فيه عنيفا حتى يصبح الجسم صلبا كالخشب ، ويفقد النائم ذاكرته ، وأحيانا لا يفقدها ولكن فى حالات قليلة .

والتصلب لا يصيب إلا المريض بالهستيريا ، أو من وقعت فى حياتهم حادثة شديدة الوقع على إحساسهم ، أو الذين صدموا صدمة عاطفية خيبت آمالهم واقضت مضاجعهم .

والتصلب أو التخشب الناتج عن مرض هستيرى لا يدوم إلا ساعة أو أقل . وفى حالات قليلة تطول مدته إلى أكثر من ساعة .

أما التصلب الناشئ عن التنويم المغناطيسى فلا يختلف عن التصلب الهستيرى إلا فى أنه يحدث بطرق صناعية .

وهناك وسطاء عندهم استعداد طبيعى للتحول من حالة النوم العميق إلى حالة التصلب المغناطيسى .

على أن جسم الوسيط فى هذه الحالة يتجول إلى ما يشبه الكتلة الحجرية ، رغم أن عينيه تظلان مفتوحتين ، وتظل نظراته ثابتة فى اتجاه واحد لا تتحول إلى غيره .

فى الوقت الذى يتوقف فيه الجفنان عن الحركة .

ولهذا غالبا ما تدمع العينان نتيجة لفتحهما المستمر ...

هذه الحالة يلازمها فقد الشعور إلى حد بعيد ، فلا يشعر الوسيط بوخز الدبوس إذا وخزناه به ، ولا بحرق عود الثقاب إذا حرقناه به .

وهناك عبارات يقولها المنوم لتهيئ الوسيط لحالة التخشب كأن يقول مثلا :

" كل شيء فيك على ما يرام ، ولكن جسمك سيتصلب بعد قليل وسيظل تنفسك عاديا ، وستتصلب عضلاتك أيضا شيئا فشيئا ولن تستطيع أن تحرك ذراعيك ... ها أنت قد بدأت تتصلب ... لقد تصلب جسمك .

كل شيء فيك متصلب الآن " .

بهذا الإيحاء من المنوم يتحول جسم الوسيط إلى كتلة صلبة كالخشب لا حراك فيها ، وكأن لا حياة فيها .

وتبلغ حالة التخشب إلى حد أنه يمكن وضع رأس الوسيط على الكرسى ووضع قدميه على كرسى آخر دون أن ينثنى جسمه أو ينحنى ...

ويكون منظر الوسيط فى هذه الحالة كمنظر المريض بالشلل .

ويبدو وكأنه فاقد الشعور وأخرس لا يتكلم .

ومن الغريب أننا إذا استطعنا أن نجعل أصابع الوسيط المتخشب تقبض بطريقة مغناطيسية على كفه ، فأن علامات الغضب تبدو عليه بوضوح .

وإذا جعلنا يـــده فـــى وضـــع شبيـــه بوضـــع مـــن يصلـــى فنلاحـــظ أن علامـــات الانشراح تبدو علـــى وجهـــه ، وتلـــوح عليـــه أمـــارات الرغبـــة فـــى أداء شعـــيرة الصلاة ... أما إذا وضعنا فى كفـــه قطعـــة مـــن الصـــابون ، وقدمنـــا لـــه إنـــاء ، فأنـــه يحـــاول أن يغســـل يـــده !

ظاهرة التصلب
والتخشب المغناطيسى .

المشى أثناء النوم

==========

المشى أثناء النوم إما أن يحدث بلا تنويم .

وعندئذ يكون مرضا طبيعيا فى الإنسان ، وأما أن يحدث تحت تأثير التنويم المغناطيسى .

وعندما يحدث بتأثير مغناطيسى يستطيع النائم أن يؤدى ما يشاء من الحركات كما لو كان مستيقظا .

أما المشى أثناء النوم بغير منوم مغناطيسى ، فهو هروب الشخص من واقع حياته .

فهو لا يصيب إلا الذين حرموا من الاستقرار فى حياتهم والمصاب بداء المشى أثناء النوم يستطيع أن يقف وأن يمشى باتزان كامل ، وأن يتجنب الاصطدام بالأشياء وأن يؤدى كل الأعمال التى يريد أدائها بمهارة وإتقان .

فهو يترك سريره ، وقد يرتدى ملابسه ثم يخرج للنزهة .

وإذا كان يملك عربة فقد يخرجها من الجراج ويركبها ويقودها فإذا كان منوما مغناطيسيا ففى استطاعته تحاشى الصدمات أما إذا كان مريضا بداء المشى فإن عينيه المفتوحتين لا تريان شيئا ، ولهذا يكون عرضه للحوادث ، لانه يعيش مع أحلامه الداخلية ، بعد أن انقطعت صلته بالعالم وهو نائم .

وقد يأتى المريض بالسير أثناء النوم بأعمال مشينة ، ولو كان على قدر كبير من الثقافة أو التدين ، لانه ينفس بذلك عن شعور مكبوت ورغبات

مطمورة فى أعماق نفسه ، وعندما تنتهى النوبة نراه يعود إلى فراشه ، وينام نوما هادئا كان لم يفعل شيء ، وعندما يستيقظ لا يتذكر أى شيء مما فعله أثناء سيره وهو نائم ، ولكنه قد يعتقد أن ما فعله فى نومه كان حلما .

ولن يدور بخلده أنه حدث له فعلا أثناء مشيه وهو نائم .

ويمكن أن يحدث المشى أثناء النوم عن طريق الإيحاء ، ويمكن أن يتحول الوسيط فى حالة النوم العادى إلى حالة السير فى النوم ، وذلك بتدليك قمة رأسه ، أو بوضع شيء براق أمام عينيه .

ويمكن معرفة إذا كان الشخص الذى يمشى أثناء النوم يمشى عن مرض ، أو عن تنويم مغناطيسى ، وذلك بالنظر إلى عينيه ، فإذا كانت مفتوحتين ، وأبدى النائم ميلا إلى النشاط والتحرك ، وأجاب على الأسئلة التى تلقى عليه ، ونفذ الأوامر التى تصدر إليه فهو واقع تحت تأثير التنويم المغناطيسى .

أما إذا كان مغمض العينين ، أو نصف مغمض وأبدى ميلا إلى مناقشة الأسئلة التى توجه إليه ، ومناقشة الأوامر التى توجه له فهو واقع تحت تأثير مرض السير أثناء النوم .

وعندما يكون السير بتأثير التنويم المغناطيسى نجد أن الحاسة العضلية فى كثير من الأحيان تتصلب ، فإذا لمست يد السائر أثناء النوم ووجد عضلاته قد انقبضت وتقلصت ، أما حواس النظر والسمع والشم فتصبح مرهفة إلى حد بعيد .

والذاكرة تقوى إلى درجة كبيرة يستحيل معها أن ينسى كبيرة أو صغيرة .

وكثيرا ما يستطيع الوسيط فى هذا النوع من النوم أن يستعيد ما وعته ذاكرته ، وما حفظه من قبل من شعر أو نثر ولو بلغ عدة صفحات ، ولو كان قد حفظه من سنوات طوال .

وفى هذه الحالة أيضا تزداد قوة حاسة الشم عند النائم إلى حد يجعله يستطيع أن يرتاد الأماكن التى أعتاد أن يرتادها مهتديا بهذه الحاسة .

على أن الأفراد الذين تعتريهم حالة المشى أثناء النوم فى الليل أو فى النهار من السهل تنويمهم تنويما مغناطيسيا .

ومن المهم هنا أن نسجل ظاهرة غريبة ، وهى أن الوسطاء الذين يمشون أثناء التنويم إذا نسوا ما ألقى عليهم من أوامر فأنهم يتذكرونه إذا أصابتهم أزمة طبيعية ، والعكس بالعكس ، بمعنى أن المريض بالمشى أثناء النوم إذا نسى ما آتى به من أفعال أثناء النوم ، فأنه من السهل عليه أن يتذكره إذا نوم تنويما مغناطيسيا .

ويستغرق استمرار الجلسة الواحدة لهؤلاء الوسطاء ما بين ثلاثين وأربعون ساعة .

وهناك أفراد لديهم استعداد طبيعى كبير لان يصبحوا وسطاء ممتازين ، بينما نجد غيرهم لا يصلحون لهذه الوساطة مهما أجريت عليهم من تجارب .